وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الحادي والعشرون

المجلد الثاني

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، **العدد الحادي والعشرون** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (٠٠٠ , ١٢٥) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٢١-٤٠
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٤١-٧٠
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٧١-٩٠
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	٩١-١١٨
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارةُ النَّص فِي السُّنة النّبويَّة فِي بَابِ العِبَادَات / نماذج تطبيقية	١١٩-١٤٢
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٤٣-١٥٨
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٥٩-١٨٤
٨.	أ.م.د.عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السّمات الكامنة	١٨٥-٢١٤
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢١٥-٢٤٤

١٠.	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	تطور العتبات المقدسة عبر التاريخ / دراسة تحليلية للفنون والمعاني الثقافية	٢٦٤-٢٤٥
١١.	م.د. أسماء محمد عواد عيسى	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	٢٧٨-٢٦٥
١٢.	م.د. أثير حسين سلمان	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	٣٠٦-٢٧٩
١٣.	م.د. إشراق صبحي علوان	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	٣٢٢-٣٠٧
١٤.	م.د. فلاح حسن عبد	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	٣٣٦-٣٢٣
١٥.	م.د. شهد محمد محمود القيسي	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	٣٥٦-٣٣٧
١٦.	م.د. مهند عباس جواد	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	٣٨٢-٣٥٧
١٧.	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	الرّواةُ الذين لا يُحدّثون إلَّا عن ثقة في الكتب الستة	٤٠٢-٣٨٣
١٨.	م.د. أسامة عبد القادر فليح	تجزئة نصوص السنة النبوية وأثرها السلبي على مقصد الحديث	٤٢٢-٤٠٣
١٩.	م.د. جاسم طالب محمّد م.د. أحمد طالب محمد	أثر التّكرار في السّور القصار / دراسة نصيّة	٤٤٢-٤٢٣
٢٠.	م.د. خضير عباس ضاري	دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي العراقي / دراسة مسحية	٤٧٢-٤٤٣

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمَّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٧٣-٤٩٨
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٤٩٩-٥٢٦
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٢٧-٥٥٠
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٥١-٥٧٢
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٧٣-٥٨٦
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٥٨٧-٦٠٤
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦٠٥-٦١٨
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦١٩-٦٣٤
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجًا	٦٣٥-٦٥٢
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرِّسالةُ المَعْمُولةُ على سُوْرَةِ الأَنْعَامِ لملا خسرو (ت٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٥٣-٦٨٠
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيْد	البُنْيَةُ التَّرْكِيبِيَةُ للنَفِي الضِّمْنِي وَأَثَرُها الدِّلالِيّ فِي هَمْزِيَةِ البُوصِيرِيّ	٦٨١-٧٠٠

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجيته) انموذجًا	٧٠١-٧٢٤
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٢٥-٧٣٦
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٣٧-٧٤٨
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٤٩-٧٦٨
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدّرسِ الصَّوتِي فِي الدّرسِ اللّغَوِي القَدِيم	٧٦٩-٧٨٨
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٧٨٩-٨١٢
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨١٣-٨٤٠
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٤١-٨٦٠
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٦١-٨٨٦
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جياد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٨٨٧-٩٠٨
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ	٩٠٩-٩٣٠

٤٣.	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الاختِلَافَاتُ الصَّرفِيَّةُ فِي صِيغَتَي المُثَنَّى وَالجَمعِ فِي القِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ الرُّبعِ الثَّانِي مِن القُرآنِ الكَرِيمِ انمُوذَجًا / دِرَاسَةٌ صَرفِيَّةٌ دلَالِيَّةٌ	٩٣١-٩٥٤
٤٤.	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد الشيخلي	مَجمَعُ الأحكَامِ فِي فُرُوعِ الفِقهِ الحَنَفِيّ لِمُصطَفَى بِن إدرِيس البُرُوسَويّ مِن بِدَايَةِ المَخطُوطِ إلَى نِهَايَةِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ / دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ	٩٥٥-١٠٠٨
٤٥.	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	ظاهرةُ الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت٥٨٢هـ)	١٠٠٩-١٠٢٦
٤٦.	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلى حسن محمد الزوبعي	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	١٠٢٧-١٠٦٠
٤٧.	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	١٠٦١-١٠٨٠
٤٨.	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	اختيارات الإمام البُرْزُلي (ت٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	١٠٨١-١١٠٢
٤٩.	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	١١٠٣-١١١٨
٥٠.	Dr. Osamah Abd Hamdi	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	١١١٩-١١٣٦

البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَّابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ

The morphological structure in the book of fermentation between agreements and responses

اعداد

الباحث: كوژران قادر أحمد

Researcher: Kuran Qader Ahmed

Goranqadr23@gmail.com

بحث مستل من رسالة ماجستير في جامعة جرمو / كلية التربية ــ قسم اللغة العربية

بإشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن

Isra.yasin@ehu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التصريف، البينة، التخمير.

Keywords: drainage, evidence, fermentation.

المستخلص

يتناول هذا البحث البينة الصرفية في كتاب (شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير)، دارسا مفهوم الصرف والبنية اللغوي والإصطلاحي، موضحا الضوابط البينة من حيث الميزان الصرفي ومعاني الأوزان، وكذلك فإن تقليب اللفظة من وجه إلى وجه آخر صرفي يؤدي إلى تنوع المعاني الناتجة عن ذلك التقليب أو التغيير، ولذا كان التصريف علما قائما بذاته يضاهي أو يفوق علم النحو أهمية؛ لأنّ التصريف النظر في ذات الكلمة، وعليه: تمحورت إشكالية هذا البحث في هذا الطرح المتواضع؛ حول البنية الصّرفيّة، وقيمتها الدّلاليّة في كنف تعدّد المعاني.

Abstract

This research explores the morphological evidence in the book (Explanation of the Detailed Treatise on the Art of Grammar, also known as Al-Takhmir), examining the concept of morphology and its linguistic and technical structure, clarifying the evidential controls in terms of the morphological scale and the meanings of the weights. Furthermore, the study considers how the transposition of a word from one morphological form to another can generate a range of new meanings. Therefore, morphology is a science on its own, comparable to, and perhaps even surpassing, grammar in importance, as it focuses on the structure of the word itself. Accordingly, the central issue addressed in this research -this modest proposal- revolves around morphological structure and its semantic value in the context of multiple meanings.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين، سيِّدنا محمد بن عبدالله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يُعد كتاب "المفصل في صنعة الإعراب" لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) من كتب التراث النحوي واللغوي المختصرة المفيدة، وله شروح كثيرة منها شرح الخوارزمي المعروف لكتاب "التخمير" لأبي صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ)، ففي هذا الكتاب اخترت "البنية الصرفية في كتاب التخمير بين الاتفاقات والردود".

إن الناظر إلى الدراسات الصرفية يجد صعوبة في التشابه والتداخل، لاسيما في معاني الأوزان وتقلبات الكلمة، لذلك أردت أن يكون موضوع بحثي متعلقا بهذا الجانب، وبعد الاستعان بالله على جمع الآراء

الصرفية في البينة الصرفية، ودراستها دراسة صرفية وصفية لبيان ما فيها من قواعد صرفية، وختمت البحث عن آراء الزمخشري والخوارزمي وقمت بمقارنتها مع آراء العلماء الآخرين، سواء كان متفقًا أو مفترقا عنهم.

- **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في استخراج كل ما يخص البنية الصرفية في كتاب التخمير ودراستها دراسة علمية موثقة.
- **أهداف البحث:** تتجلى أهداف هذا الموضوع في النقاط الأتية:

١. الإلمام بعلم الصرف لغة و إصطلاحا و الفرق بينه وبين التصريف.
٢. الكشف عن البينة الصرفية من حيث الأوزان وتقالبتها و ومعاني صياغتها.
٣. الاهتمام بآراء العلماء الأقدمين من سيبويه مرورا بعلماء الآخرين حتى وأخذ آراء كلا من الزمخشري والخوارزمي ومقارنة هذه الآراء من حيث اتفاقها والردود عليها.

- **منهج البحث:** تناول البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف الردود وجمعها وتحليلها، فقد استعملته في عرض الآراء الصرفية المتعلقة بالموضوع، وبيان آراء العلماء في كل مسألة بقدر الإمكان.

أولًا: الصرف والتصريف: الصرف لغةً: الصَّرفُ ردُّ الشيءِ عن وجهه، صرفه يصرفه صرفًا فانصرف، وصارت نفسه عن الشيء: صرفًا عنه، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾[١]؛ أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، وقيل: انصرفوا عن العمل بشيء ممّا سمعوا[٢]، أمَّا التصريف فيأتي بمعنى التحويل والتغيير والتقليب، مثل تصريف الرياح: تحويلها من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال، قال الليث: تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات، مثل قوله تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[٣]، وكذلك صرّف الشيء: اعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه[٤].

الصرف والتصريف في الأصل، فهما مصدران لصَرَف وصَرَّف، يدور معناهما حول التحويل والتغير والتقليب، أمَّا في الاصطلاح العلمي، فقد كان المتقدمون يرون أن التصريف قسم من النحو، وعرَّفه بأنه علم يبحث عن أحوال الكلم العربية إفرادًا وتركيبًا، ولكن أطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبينة وأحوالها و عرفوه بأنه علم يبحث عن أبنية الكلم العربية[٥]

(١) سورة التوبة، من الآية (١٢٧).
(٢) لسان العرب،ج٨،ص٢٢٩
(٣) سورة الأنعام: الآية:٦٥
(٤) ينظر: المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي ود. هاشم طه شلال، الطبعة الأولى، مطابع بيروت الحديثة، ٢٠١١م، ص٩
(٥) ينظر: التبيان في التصريف، أحمد حسن كحيل، الطبعة السادسة،ص ٥ و٦

أمَّا اصطلاحًا، فهو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة، وزيادة، وصحة، وإعلال وإبدال، وشبه ذلك[١]، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء[٢]، وعرَّفه عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) بأنه "علم لمعرفة أنفس الكلم الثابتة"[٣]، أمّا عند ابن هشام (ت٧٦١هـ)، فهو تحويل الصيغة لغرضٍ لفظيّ أو معنويّ[٤].

وقد تطرق القدماء الأوائل إلى بحث الصرف وتعريفه، ولكنهم لم يوضحوا معناه توضيحا كافيا، ولم يقسموه على عملي وعلمي؛أي تحويل الكلمة إلى جذرها، وتعريف الصرف وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة، وللتصريف عند سيبويه (ت١٨٠هـ) معنى غير هذين المعنيين ويقول: "هذا باب من بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة،وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم الآ نظيره من غير بابه و هو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل"[٥].

ومن جدير بالذكر أنَّ علماء العربية يحددون ميدان الصرف، بأنه دراسة لنوعين فقط من الكلمة، وهما الاسم المتمكن (السماء المعربة) والفعل المتصرف؛ أي الأفعال التي تُشتق منها الصيغ المختلفة، ومعنى ذلك أنه لا يدرس الحرف، ولا الأسماء المبينة كالضمائر وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط والأسماء الموصولة والظروف المبينة وغيرها ولا الأفعال الجامدة[٦].

ثانيًا: الميزان الصرفي ومعاني الأوزان:

- **الميزان الصرفي:** الميزان هو الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله مِوزان وجمعه موازين، والفعل وزَن، يزِن، زن، والمصدر وزنا وزنة[٧]،أمّا اصطلاحا، فهو مقياس وضعه علماء العربية مقياسًا لمعرفة أحوال أبنية الكلمة، سموه "الميزان الصرفي"، يُظهر هذا المقياس الصورة المجردة للكلمة؛ (أي: جذرها الأصلي)

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف، تأليف: محمد بن مالك الطائي النحوي، تحقيق: محمد عثمان، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة، ٢٠٠٩م،ص٨

(٢) تصريف الأسماء في اللغة العربية، أ.د. شعبان صلاح، شبكة الألوكة،ص٥

(٣) العُمُدُ كتاب في التصريف لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجُرجاني، تحقيق: الدكتور البدراوي زهران، دار المعارف، الطبعة الثالثة،١٩٩٥م، ص٣٣

(٤) نزهة الطرف في علم الصرف، إبن هشام الأنصاري، تحقيق ودراسة، د. أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء– القاهرة، ١٩٩٠م،ص٩٧

(٥) الكتاب،ج٢،ص٣١٥

(٦) التطبيق الصرفي، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية– بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م،ص٩

(٧) لسان العرب مادة وزن،ج١٥،ص٢٠٦

وما لحق هذه الصورة من حركات وسكنات، وما زيد عليها، أو نقص منها أو لحقه التغيير(١)، ويمكن إيجاز أهم ملامح الميزان الصرفي في النقاط الآتية:

١. إنهم أدركوا أن أكثر كلمات اللغة ثلاثي، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاث أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، منضبط الوزن على نفس صورة الموزون، فقالوا في وزن (كَتَبَ): فَعَلَ و فَهِمَ فَعِلَ.. وهكذا(٢).

واختيار(ف ع ل) لهذه المادة يعود إلى ثلاثة أسباب: أولهما إن تركيب مادة (فعل) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء، مثلًا: فالأكل فِعْلٌ، والجلوس فِعْلٌ، والنوم فِعْلٌ... الخ، وثانيها: إن مخارج مادة (فعل) تمثل كل مخارج أصوات اللغة، فالفاء من الأصوات الشفوية، واللام من الأصوات اللثوية والعين من الأصوات الحلقية، وأخيرًا فإنَّ الكلمات الثلاثية الأصول أكثر من غيرها(٣).

٢. فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحروف، ننظر أهذه الزيادة أصلية أم غير أصلية، ولها أحوال:

أ. فإن كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصلية، بمعنى أنها من صلب الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها، زدنا لامًا واحدة في آخر الميزان، وإن كانت رباعية، وزدنا لامين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية فنقول طَمْأَنَ فَعْلَلَ، جَحْمَرِش فَعْلَلِل(٤).

ب. وإن كان الحرف الزائد عن ثلاثة حرفا غير أصلي ، فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة، فنقول: فَاتَحَ = فَاعَلَ، انْفَتَحَ = انْفَعَلَ، مؤلق = مفوعل(٥).

ت. وإن كانت الزيادة ناتجة من تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية، كررنا أيضا ما يقابله في الميزان، فنقول: سَبَّح = فَعَّل، عَلَّم = فَعَّل(٦).

ث. كما هو المعلوم أن هناك تاء تزاد على الفعل تسمى تاء الافتعال، أي أنها حرف غير أصلي يزاد لمعنى معيّن، هذه التاء قد تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب إلى حرف آخر كالطاء أو الدال، ففي هذه الحالة يحسن

(١) محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م، ص٧.

(٢) ينظر: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، الدكتور رمضان عبدالله، مكتبة بستان المعرفة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦م، ص٣١.

(٣) ينظر: المهذب في علم التصريف،ص٣١و٣٢

(٤) ينظر: التطبيق الصرفي، ص١١، ومحاضرات في علم الصرف،ص٧

(٥) التطبيق الصرفي، ص١١، وينظر: التخمير،ج٤،ص٣٠٦

(٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

أن نزنها في الميزان حسب أصلها أي تاء وليس طاء أو دالا، فنقول: اصطبر = افتعل، اذدكر = افتعل، ادّكر = افتعل[١].

ج. وإن حصل حذف في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قُلْ مثلا: فُلْ، لأن المحذوف منها لامها، وفي وزن عِدَة (مصدر وعد): عِلَة؛ لأن المحذوف فاؤها، وهكذا[٢].

ح. وإن حصل قلب مكاني في الموزون حصل أيضًا في الميزان،ويُقصد بالقلب المكاني: تغيير ترتيب الفاء والعين واللام في الكلمة، بتقديم العين على الفاء أو اللام على الفاء أو العين، وهكذا... ذلك أن بعض العرب نطقوا بكلمة " يَئِسَ" مثلا: "أَيِسَ"، فقدموا عين الكلمة على فائها، فوزن أَيِسَ إذًا هو: عَفِلَ، وناء: مقلوب "نأي"، فوزنه فَلَعَ"[٣].

خ. وإن حصل القلب المكاني في كلمة وهي ممنوعة من الصرف، مثل كلمة أَشْيَاءُ فأننا نزن لَفْعاءُ (أشياء كلمة ممنوعة من الصرف، ووزنها في ظاهره أفعال غير أن هذا الوزن مصروف والموزون ممنوع من الصرف)، ورأى بعض الصرفيين يرون أن أصل كلمة أشياء شيئاء ووزن شيئاء فعلاء، وهي زنة ممنوعة من الصرف كحمراء وبيضاء؛ أي أن الهمزة التي هي لام الكلمة أخذت موضع الفاء[٤].

- **معاني الأوزان:** يمكننا أن نعرف دلالة الكلمة من خلال وزنها الصرفي غالبا، إن صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من العناصر الأساسية التي تحدّد معناها ولولا ذلك لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالأوزان هي التي تقيم الفروق بين الكلمات وهي التي تخصص المعنى ومحدده، وبناءً على أهمية معنى الكلمة في الأوزان، نشير إلى الكلمات التي جاءت في كتاب التخمير:

أَفْعَلَ: زعم الخليل إلى أن فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفا، فيجيء به قوم على فعلت، ويُلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلتُ[٥] وكذلك ذهب سيبويه إلى ان فعّلت وأفعلت في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيّرته فاعلا ونحوه، وذلك عزّت إليه وأوعزْت[٦]، وأفعل للتعدية غالبًا نحو أجْلستُهُ[٧].

(١) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٩٩٧م، ص٤٠٥

(٢) محاضرات في علم الصرف، ص٨

(٣) المصدر نفسه، ص٩

(٤) ينظر: المهذب في علم التصريف، ص٣٦.

(٥) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٦١.

(٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: د. حسن أحمد العثمان، الطبعة الثانية، المكتبة المكية،٢٠١٤م، ص١١٢.

وذهب الزمخشري إلى أن مجيء فعلت كقولك: سافرت، وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقتُ النَّعل(١).

وفي رده يقول الخوارزمي (ت٦١٧هـ): "سَفَرتُ وأسْفَرْتُ سفورًا خرجت إلى السَّفر فأنا مُسافرٌ وقومٌ سفرٌ، عافا الله أعفى بمعنى المجان المطرقة: التي يطرق بعضها على بعضٍ"(٢)، أمَّا أفعل كالوزن يستخدم للتعدية والتفضيل، كأقامه أو الكثرة: كأضب المكان، أو الصيرورة (التَّحولُ مِنْ حالٍ إلى حالٍ) كأغد البعير، أو التعريض: كأبعته، أو السلب كأشكيته(٣).

ووزن أفعَل يصاغ للتفضيل، ونصَّ إبن مالك في التسهيل على أنه يُصاغ للتفضيل، ممّا يصاغ منه في التعجب فعلا على نحو ما سبق من إطراد وشذوذ، وقد تقدم أن أفعل المتعجب به يناسب أفعل التفضيل وزنًا ومعنى، وأن كل واحد منهما محمول على الآخر(٤)، واسم التفضيل يصاغ للدلالة على شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل: أكثر، أقل،أعز، أمنع، أكرم، وله وزن واحد هو "أفْعَل" ومؤنثه "فُعلى" مثل أعلى: عليا، أصغر: صغرى(٥).

وذهب الزمخشري إلى أنه يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب، واتفق الخوارزمي معه بأن أفعل التفضيل لا يبنى من الألوان والعيوب، لأن حقهما في الثلاثي المجرد أن يقع في باب فعِل يفعَل، فلا يمكن نقلها إلى فعل يَفْعُلُ بالضم، وهذا لأنَّ أفعل التفضيل كان في الأصل بلفظ الكثرة كقولك: زيدٌ أكثرٌ جُودًا(٦).

<u>إنْفَعَلَ:</u> فقد أشار إليه إبن عصفور (ت٦٦٩هـ) في كتابه (الممتع في التصريف)، بأن (انفعل) لا يكون متعديا أبدًا، وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة(٧)، واتفق ابو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) معه بأن (إنْفَعَلَ)، لمطاوعة (فعل) علاجًا: انصرف، ولا يبنى إلا من ثلاثي يَدلّ على علاج وتأثير، ولا يبنى من نحو:

(١) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٥٠.
(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣) نزهة الطرف في علم الصرف، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء، ١٩٩٠م، ص١١٠.
(٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، ج٣، الطبعة الأولي، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م، ص٥٠.
(٥) المهذب في علم التصريف، ص٢٦٠
(٦) ينظر: التخمير،ج٣، ص١٢٣.
(٧) الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدكتور فخرالدين قبادة، الجزء الأول، دار المعرفة– بيروت، ١٩٨٧م، ص١٩٠.

عَرَفَ، ولا من نحو: أحكمت الشيءَ وكذا افتعل الذي بمعنى انفعل للمطاوعة، وقد يطاوع أَفْعَل: أفحمتُه فانفحم، والمطاوعة حقيقة في الذي يصح منه الفعل نحو: صرفْتُهُ فأنصرف[١]، وكذلك الزمخشري (ت٥٣٨هـ) متفق معهما بأنه لايكون إلّا مطاوع فعل كقولك: كسرته فانكسر، ولكن أشار إلى قول شاذ من قولهم: اقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق وأسفقته فانسفق[٢]، وكذلك الخوارزمي (ت٦١٧هـ) متفق بأن لايقع إلّا حيث يكون علاج وتأثير[٣].

إفْتَعَلَ: تأتي هذه الصيغة للدلالة على الإجتهاد والمبالغة في الفعل، وهذا ما أشار إليه ابن جني (٣٩٢هـ) على لسان المازني، مثل اكتسب، اجترح، استبق[٤]، ويرى إبن جني إلى أن افتعلت قد تأتي في معنى انفعلت للمطاوعة وذلك قولهم:" شويته فانشوى" وقالوا في معناه "اشتوى" وقالوا:" غممته فاغنم وأنغم"، وتأتي بمعنى تفاعل نحو" اجتور القوم" أي تجاوزوا)[٥]، وأشار ابن هشام (ت٧٦١هـ) إلى معان أخرى لصيغة إفتعل منها: لإتخاذ كاطبخ، والتسبب كاعتمل[٦]، وقد أشار إبن الحاجب (ت٦٤٦هـ) الى بعض المعاني منها إفتعل للإتخاذ، نحو: إشتوى، وبمعنى تفاعل، نحو: اختصموا، وللتصرف، نحو اكتسب[٧]

واتفق الزمخشري و الخوارزمي معهم بأن إفتعل يشارك إنفعل في المطاوعة[٨].

إسْتَفْعَلَ: تأتي هذه الصيغة لعدة معان منها (الطلب و الإستدعاء)، كما أشار إليه سيبويه (ت١٨٠هـ) ويقول:" إستخرجته؛ أي لم أزل أطلب إليه حتى خرج" [٩]، وإستفعل للسؤال غالبا،إما صريحا، نحو: استكتَبْتُهُ، أو تقديرا، نحو: استخرَجْتُهُ وللتَّحوُّلِ، نحو: استحجرَ الطينُ كما ذهب اليه ابن الحاجب[١٠]، وإستفعلت يجيء على ضربين: متعد وغير متعد، فالمتعدي نحو:" استحسنت شيء واستقبحته" وغير المتعدي نحو:" استقدمت

(١) ينظر: الارتشاف، ص١٧٥.
(٢) ينظر: التخمير، ص٣٥٠.
(٣) المصدر نفسه والصفحة ٣٥١.
(٤) ينظر: المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحو، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين، الجزء الأول،١٩٥٤م، ص٧٥.
(٥) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٦) نزهة الطرف في علم الصرف، ص١١٢.
(٧) ينظر: الشافية في علم التصريف، ص١٢٢.
(٨) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٥١.
(٩) الكتاب،ج٤، ص ٤٤٩.
(١٠) الشافية في علم التصريف، ص١٢٢

واستأخرت"[١]، ويقع في الكلام لمعان وأشار إليها إبن جني في كتابه (المنصف) منها الطلب، نحو: استفيته،أي طلبت منه الإعفاء، ويكون أستفعلت للشيء تصيبه على هيئة ما، نحو: "استعظَمتُه"؛ أي أصبته عظيما، وقد تأتي بمعنى فعلت منها، نحو" مرّ واستمر"، وقد تأتي للتنقل من حال إلى حال، نحو "أستونق الجملُ"[٢] .

وعند الزمخشري تأتي للطلب وإستفعل أطلت الفعل،وتقول: استخفه واستعمله، واستعجله إذا طلب خفته وعمله وعجلته، مرَّ مستعجلًا؛ أي مرّ طالبا ذلك من نفسه مكلفها إياه[٣]، واتفق الخوارزمي معه بأن استفعل تأتي بمعنى أطلب حتى خرج[٤].

إفعوعل: إفعوعل لها معان كثيرة منها للمبالغة كما أشار إليها ابن جني (ت٣٩٢هـ) بأن إفعوعل معناها المبالغة نحو: خَشُن[٥]، واتفق ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) إذ يقول:" للمبالغة: كاخشوشن، والصيرورة: كاحقوقف، وموافقة إستفعل: كاحلوليتُهُ[٦].

واتفق الزمخشري بأن إفعوعل بناء مبالغة وتوكيد كاخشوشن واعشوشب الأرض واحلولى الشيء، في خشن واعشب وحلا قال الخليل: "في إعشوشب إنما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بالغ"[٧]، وكذلك أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) متفق بان أفعوعل تأتي للمبالغة مثل أعشوشب، وأعشوشب الأرض:أي كثر عُشبُها[٨] والخوارزمي متفق بانه بناء مبالغة في الثلاثي مجردًا كان كخشن، أو مزيدا فيه كأعشب[٩].

ثالثًا: الإعلال والإبدال: من المصطلحات اللغوية الشائعة لفظان لكل منهما مدلوله الخاص، وضوابطه وأحكامه، وهذان اللفظان هما: الإعلال والإبدال.

(١) ينظر: المنصف لآبن جني، ص٧٧
(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣) التخمير،ج٤، ص٣٥٢.
(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٥) المنصف لأبن جني،ج١، ص٨١.
(٦) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف، ص١١٣.
(٧) التخمير،ج٤، ص٣٥٤.
(٨) ينظر: الإرتشاف، ص١٧٨.
(٩) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

الإبدال: فقد عرَّفه ابن جني (ت٣٩٢هـ) بأن: "البدل: أن يقام حرف مقام حرف إما ضرورةً أو استحسانًا وصنعةً"[١]، وعرَّفه ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) بقوله: "الإبدال: جعل حرف مكان حرف غيرِه"[٢]، امَّا عند ابن فارس فهو إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض، مدحه ومدهه[٣]، فالإبدال يخالف العوض، فإن العوض يكون في غير موضع المعوَّض منه تاء عدةٍ، وهمزة ابن، وياء سُفيريج[٤]، والفرق بين العوض والبدل، أن العوض قد يكون من غير جنس الحرف وغير مُقاربه، والبدل لا يكون إلا في المقارب، وأن العوض قد يكون في غير موضع المعوض والبدل لا يقع إلا في موضع المبدل منه[٥].

الإبدال الصرفي هو الإبدال اللازم الضروري القياسي، وحرفه غير متفق عند اللغويين، فمن قائل إنها خمسة عشر حرفا جمعها في: "إستنجده يوم صال زط" أو "أنصتَ يومَ جدُّ طاهٍ زَلَّ" كما أشار إليه ابن الحاجب [٦]، أما عند سيبويه وهي ثمانية أحروف من الحروف الأول، وثلاثة من غيرها[٧].

أمَّا عند المبرد(ت٢٨٥هـ) وهي أحد عشر حرفا، منها ثمانية من الحروف الزوائد[٨]، وكذلك عند أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، فحروف الإبدال أحد عشر حرفًا، ثمانية منها من الحروف الأولى الزائدة، وثلاثة من غيرها[٩]، أمَّا عند إبن عصفور(ت٦٦٩هـ) وهي الحروف التي يجمعها قولك: "أُجدٌ طويت مهلا"[١٠]، والزمخشري متفق معهم بأن حروف الإبدال يجمعها في قولك:" استنجده يوم صال زط" [١١]، وفي ردّه ذهب

(١) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، الطبعة الأولى،ج١ دار الكتب العلمية بيروت،٢٠٠٠م، ص٦٩.

(٢) شرح الشافية ابن حاجب، حسن بن محمد بن شرف، تحقيق: د. عبدالمقصود محمد عبدالمقصود،ج٢، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م، ص٨٤٨.

(٣) الصاحبي في قفه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف- بيروت،١٩٩٣م،ص٢٠٣-٢٠٤.

(٤) شرح الأشموني على ألفية إبن مالك المسمى" منهج السالك إلى ألفية إبن مالك"، حققه محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، دار الكتب العربي- بيروت، ١٩٥٥م، ص٨٢٠

(٥) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٢٣.

(٦) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، لابن حاجب، ص٣٧٣.

(٧) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٢٣٧.

(٨) المقتضب، أبي العباس محمد بن المبرد،ج١،ص٢٠٠.

(٩) التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تأليف: أبي علي الحسن الفارسي،ص٢٤٣.

(١٠) ينظر: الممتع في التصريف، لابن عصفور،ج١،ص٣١٩.

(١١) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٢٤.

الخوارزمي إلى "أنهم لم يعدوا السين من حروف البدل، فلست أدري لم اعده الشيخ فيها والصواب: استنجدته يوم صال زط"، من هنا نستنتج بأن الخوارزمي لم يتفق معهم(١).

إبدال الحروف:

١. إبدال الهمزة: ذهب سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في قضاءٍ وشقاءٍ، وإذا كانت الواو عينا في أدؤر وأنؤرٍ والنَّؤور، وإذا كانت فاءً نحو: أُجوهٍ، وإسادةٍ، وأُعِد(٢)، أمَّا عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) تبدل الهمزة ألفا في (كأن لم تَرْأَ)، إن الرّاء لما جاورت- وهي ساكنة- الهمزة المتحركة، صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها: كأن لم تَرَا، ثم أبدل الهمزة ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها، فصارت (ترا)، فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل(٣)، وكذلك يرى ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) إلى أن الهمزة تُبدل(٤)، من حروف اللين والعين والهاء، فمن اللين إعلال لازم في نحو: كساء، ورداء، وقائل، وبائع(٥).

والزمخشري متفق بأن الهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين، فإبدالها من حروف اللين على ضربين: مطرد، وغير مطرد، والمطرد على ضربين، واجب وجائز، فالواجب إبدالها من ألف التأنيث في نحو (حمراء وصحرا)(٦)، وفي رده أشار الخوارزمي إلى أن الهمزة في (حمراء وصحراء) مبدلة عن ألف التأنيث، إما لأنهم في غير هذا الموضع لم يؤنثوا بالهمزة إنما أنثوا بالألف،وإما لأنهم قالوا في جمع صحراء صحاري(٧).

٢. إبدالُ الألفِ: يرى سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أن الألف تكون بدلًا من الياء وإذا كانتا لامين في رمى وغزّا ونحوهما، وإذا كانتا عينين في قال وباع والعاب والماء ونحوهن، وإذا كانت الواو فاء في يأجل ونحوه(٨)، أمَّا عند ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، فالألف من أختيها والهمزة والهاء، فمن أختها لازم في نحو، قال، وباع

(١) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٢٣٧
(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني،ج١، ص٢٣.
(٤) ليس في الأصل.
(٥) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، لابن حاجب،ص٣٧٥.
(٦) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٢٤.
(٧) المصدر نفسة والصفحة نفسها.
(٨) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٢٣٨.

وآلٍ على رأي، ونحو: يأجل ضعيفٌ، وطائي شاذ لازم، ومن الهمزة، نحو: رأس، ومن الهاء في آل على رأي[١].

والزمخشري متفق بأن الألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون، فإبدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمي، وباب وناب، ممّا تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما، ولم يمنع مانع الإبدال في نحو رميا ودعوا[٢]، أمّا الخوارزمي يبدو بأنه غير متفق معه ويقول: "القياس في الواو والياء في نحو رميا ودعوا إلا أنه وجد المانع من ذلك وهو وقوع الألف بعدهما"[٣].

٣. إبدال الواو: ذهب سيبويه إلى أن الياء تبدل مكان الواو فاء وعينًا، نحو قيل وميزان، مكان الواو والألف في النصب والجر في مسلمين ومسلِمَيْنِ، ومن الواو والألف إذا حقّرت أو جمعت في بهاليل وقراطيس، ونحوهما من الكلام، وتُبدل إذا كانت الواو عينا في ليّة [٤]، أما عند ابن مالك(ت٦٧٢هـ)، فكل من الواو والياء همزة،إذا وقعت عينا لإسم فاعل أعلت عين فعله، نحو (قائل، بائع) الأصل قاول وبايع[٥]، أما إبدال الواو عند ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، فالواو من أختيها، (ومن الهمزة: فمن أختيها) لازمٌ في نحو: ضوارب، وضُوَيرِبٍ، ورحويّ وعصويّ، وموقن، وطوبى، وشاذ ضعيف في: هذا أمر مَمْضُوٌّ عليه، ونهو عن المنكر وجباوة، ومن الهمزة في نحو: جُونة، وجُونٍ[٦].

فالواو أبدلت عند الزمخشري ياءً، ومن الواو نحو ميقات وعصى[٧]، ويبدو الخوارزمي متفق معه ولم يرد عليه حينما يقول: "ميقات من الوقت انقلبت فيه الواو ياءً لكسرة ماقبلها ونحوه ميزان من الوزن، وعصا أصلها عصوي[٨].

٤. إبدال التاء والدال والطاء: فقد أشار سيبويه إليهم، فالتاء تبدل مكان الواو فاء في أتعد، واتهم، واتلج، وتراث وتجاه ونحو ذلك، وأمَّا الدال فتبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الزاي في ازدحر، و(الطاء) منها في إفتعل إذا كانت بعد الضاد في افتعل، نحو اضطهد، وكذلك إذا كانت بعد الصاد مثل اصطبر،

(١) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط، ص٣٧٨.
(٢) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٣٢.
(٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٤) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٢٣٨.
(٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ص٨٢٦.
(٦) الشافية في علمي التصريف والخط، ص٣٨٠.
(٧) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٣٤.
(٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

وبعد الظاء في هذا،وقد أبدلت الطاء من التاء في فعلت إذا كانت بعد هذه الحروف،وهي لغة تميم، قالوا: فحصط برجلك و حِصط، يريدون حِصت و فحصت، والطاء كالصاد[١]، أما الزمخشري فقد أشار إلى بعض من الحروف بصورة مقتضبة و يقول:" وتقية وتقوى وتترى"[٢]، ويقول: " التاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء، فإبدالها من الواو هاء في نحو أتَّعد أتلجه[٣]، وفي رده ذهب الخوارزمي إلى أن (تقية) مبدلة من الواو، وأصله وقية وهي من اتقى، وأصله: أوتقى، وكذلك التاء في (تقوى)، الواو في تقوى ياء؛ لأنها من وقى يقي وقاية ونحوها، أمَّا التاء في (تترى)، فأصلها: وترى، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[٤]؛ أي: وترًا بعد وترٍ، ينون ولا ينون من لم ينونها[٥]، والتاء في (أتعد)بدل من الواو وأصله: أو تعد، وكذلك التاء في تُجاه، أصله: وجاه وهو من المواجهة[٦].

٥. إبدال الياء: فالياء تبدل وذلك قولهم: دينار وقيراط، ويرى ابن السراج (ت٣١٦هـ) بأن أصلهما: دنار وقِراط يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير وقراريط والتصغير ودُنينيرٌ وقُريريطٌ فأبدلوا الأولى ياءً، وكلهم يقول في"ديوان" دواوين في الجمع ودُيَوين في التصغير فقلبت الواو ياءً للكسرة[٧]، أمَّا عند ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، فالياء من أختيها ومن الهمزة، ومن أحد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين، والثاء: فمن أختيها لازم في نحو (مَفاتيح ومفيتيح)[٨]، وفي إبدال الياء، فقد أشار الزمخشري إلى أنَّ الياء بدل من النون في قولهم "أناسي وظرابيّ"[٩]، وفي ردّه يقول الخوارزمي: "الياء الثانية في أناسي بدل من النون؛ لأنه جمع إنسان وقياسه جمع أناسين، وكذلك حكم ظرابي الثانية فيه بدل من النون؛ لأنه جمع ظربان، والقياس جمعه ظرابين"[١٠].

(١) ينظر: الكتاب،ج٤،ص٢٣٩ و ٢٤٠.
(٢) التخمير،ج٤، ص٣٥٠.
(٣) ينظر: التخمير،ج٤،ص٣٤٩.
(٤) سورة: المؤمنون: من الآية (٤٤).
(٥) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٥٠.
(٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٧) ينظر: الأصول في النحو، أبوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، المحقق: عبدالحسين الفتلي،ج٣، ص٢٦٣.
(٨) ينظر: الشافية في علم التصريف،ص٣٧٨.
(٩) ينظر: التخمير،ج٤،ص٣٤١.
(١٠) المصدر نفسة والصفحة نفسها.

الإعلال: يبدو أن علماء النحو قديمًا يدرجون موضوع الإعلال من ضمن موضوع الإبدال ويسمونه أحيانا " القلب" أو " النقل"[١]، وأن مسائله عندهم قياسية مطردة، وخصصوا له بابا واحدًا وسمَّومه بـ "باب القلب والحذف والنقل"[٢]، ولكن ابن الحاجب عرَّفه بأنه تغيير حرف العلّة للتخفيف،ويجمعه القلب و الحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء، ولا يكون الألف أصلا في متمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء[٣]، لذلك نستطيع أن نستنبط تعريف الإعلال من العلماء الأقدمين بأنه تغيير في حرف العلة تغيرا معينًا، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر،أو بحذف حركت؛ أي بتسكينه، أو بحذفه كله، أي أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها الألف والواو والياء[٤].

صور الإعلال: ومن أصناف المشترك الإعلال، حروفه الألف والواو والياء، ثلاثتهما تقع في الأضرب الثلاثة وهي:

١. **الإعلال بالقلب:** ويراد به تحويل أحرف العلة والهمزة بعضها مكان بعض،بحيث يختفى الأول يحل الآخر محله[٥]، في قلب الواو إلى الياء، فقد ذهب ابن جني(ت٣٩٢هـ) إلى أن" حالتِ حيالًا" حين كان قبلها كسرة وكان فعلها معتلا ألزموها القلب، وبيّن ، لما اعتلت الواو في" حالت" فانقلبت ألفا و جاءت في " حيال" وقبلها كسرة اجتمع فيها: أن فعلها معتل، وأن قبلها في المصدر كسرة، فانقلبت ياءً[٦]،ويرى ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) بأن الواو تقلب ياء، إذا انكسر ما قبلها، والياء واوًا إذا انضم ما قبلها، نحو (مِيزان) و(مِيقات) و(مُوقِظ) و(مُوسِر)[٧] ، أمّا عند الزمخشري، فالياء في (الحَيَوان وحيوة) دباوة في كونهما بدلا من الياء والأصل: حييان وحيية [٨]، وفي تفسيره فقد اشار الخوارزمي إلى أن الحيوة والحيية بمعنى حيوة: إسم رجل، وأصل حيوة حيية، وإنما قلبت الياء فيه واوًا[٩]، وكذلك أشار ابن مالك(ت٦٧٢هـ) إلى أن ميزان وميقات، الأصل مِوْزان ومِوقات،

(١) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف،ص١٤٤.
(٢) ينظر: الممتع في التصريف، ج١،ص٤٢٥.
(٣) الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص٨٨.
(٤) ينظر: التخمير،ج٤،ص٣٧٣-٣٧٤-٣٧٨، والكتاب،ص٣٣٠-٣٣١، والتطبيق الصرفي،ص١٥٠
(٥) التطبيق الصرفي،ص١٥٢.
(٦) ينظر: المنصف لابن جني، ج١، ص٣٤١.
(٧) الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص٨٩.
(٨) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٧٤.
(٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

قلبوا الواو ياء إستثقالا للخروج من كسرة إلى الواو، كالخروج من كسرة إلى ضمة، وذلك لم يكن في كلامهم مثل فِعُلٍ و خرج بالقيد الأول نحو مُوعِد، وبالثاني نحو طِول و عِوَض، و بالثالث اعْلوَّاط[١].

أما قلب عين الكلمة ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها، فيقول إبن جني:" وكذلك" فَعِلٌ" كقولهم: خِفتُ، ورجل خاف، ورجل مال ويوم وراح"، والعلة في قلب هذا وما قبلَه واحدة وهو تحرك العين وإنفتاح ما قبلها، نحو خاف: خوف، مالٍ: مول، راح: روح، فهذا كلُّه : فَعِلَ يفعَل[٢]، والزمخشري متفق بأنه العين في الكلمة إذا تحركت وانفتح ما قبلها فإنها تُقلب ألفا، ولكن إذا سكنت فإنها لاتقلب ألفا وإن انفتح ما قبلها كما في بَيْع وقَوْل، والخوارزمي متفق معهم ولم يعلق على آرائهم التي طرحوها[٣].

٢. الإعلال بالحذف: ذهب سيبويه إلى أن فِعْلَة إذا كانت مصدرا،فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها،لأن الكسر يستثقل في الواو، فأطرد ذلك في المصدر، وشبة بالفعل، وإذ كان الفعل تذهب منه الواو ،وإذ كان المصدر يضارع الفعل كثيرًا في قِيلك: سقيًا، وأشباه ذلك[٤]،أمَّا عند ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، فتحذف الواو من نحو(يَعِدُ) و (يلِدُ) لوقوعها بين ياءٍ و كسرة أصلية، ومن ثم لم يبين مثل(ودَدْتُ) بالفتح، لما يلزم من إعلالين في (يدٌّ)، وحمل أخواته نحو (نَعِدُ) و (أَعِدُ) و (تَعِدُ)، وصيغة أمره عليه[٥].

أمَّا عند ابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن "فَعَلَ"، أو " فَعِلَ" أو " فَعُلَ" أو لا تقع، فإن وقعت فاء في فعل على وزن " فَعَلَ"، فإنها تحذف في المضارع، فتقول في مضارع " وَعَدَ": " يَمِدُ" وفي المضارع " وَزَنَ: يَزِنُ"، وإنما حُذفتِ الواو لوقعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان، فما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف، وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء، فقالوا: "تَعِدُ وأَعِدُ ونَعِدُ"، حملا على الياء، كما أنهم قالوا "أُكرِمُ" وأصله " أُؤكْرِم"[٦].

أمَّا عند الزمخشري، فالواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب، فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوالد والوعد، وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظًا أو تقديرًا، فاللفظ في يعد ويمق، والتقدير في يضع و يسع؛ لأن الأصل فيهما الكسر و الفتح لحروف الحلق[٧]، واتفق الخوارزمي معه بأن

(١) ينظر: شرح الأشموني،ص٨٧٠.
(٢) المصنف لابن جني، ج١،ص٣٣٣.
(٣) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٨١.
(٤) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٣٣٧.
(٥) ينظر: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ص٨٩.
(٦) ينظر: الممتع في التصريف، ج١، ص٤٢٦.
(٧) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٧٧.

سقطه الواو في يعد ويمق، لكونهما أجنبية بين أختين حقيقين، وفي يضع ويسع لكون الواو أجنبية بين أختين تقديرا، وذلك أن الأصل في مضارعهما الكسر، إذ الأصل أن تكون عين المضارع مخالفًا لعين الماضي، والفتح فيه لحرف الحلق[١] .

٣. الإعلال بالنقل أو بالتسكين: فقد اشار سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أن الضمة بعد الكسرة مكرهتان، فمن ذلك قولهم: الميزان والميعاد، وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في سيد ونحوهما، وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة، حتى إنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف و يَضموا الثاني نحو فِعُلَ، ولا يكون ذلك لازما في غير الأول أيضا إلا أن يُدركه الإعراب، نحو قولك: فخذ كما ترى وأشباهه، لذلك ترك الواو في مِوْزانٍ أثقل، من قبل أنه سكن فليس يحجزه عن الكسر شيء [٢]، وابن جني قد ذهب إلى أن (فُعُلٌ) من الواو، فإنها تُسكن عينها لإجتماع الضَّمتين والواو فجعلوا الإسكان فيها نظير الهمزة في (أدْؤُرٍ)،وذلك قولهم " نوارٌ، ونورٌ وعُورٌ) وألزموا هذا السكون إذ كانوا يُسكنون غير المعتل، نحو (الرُّسْلِ) وأشباه ذلك [٣].

أمّا ابن الحاجب فقد ذهب إلى أن (يَغْزُ) و(يرمِي) يسكنان في مرفوعين، و(الغازي) و(الرَّامي) مرفوعا ومجرورًا، والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب[٤].

والزمخشري يرى أنه عند اتصال ضمير الفاعل فعَل من الواو إلى فعُل، ومن الياء إلى فَعِلَ، ثم تقلب الضمة أو الكسرة إلى الفاء، فقيل: قلت وقلن وبعت وبعن[٥]، وفي ردّه فقد أشار الخوارزمي بأن إذا قلت فعلت نقلت ماكان من بنات، الواو إلى فعلت- بالضم-، وما كان من بنات الياء إلى فعلت- بالكسر- ثم حولت الضمة الطارئة على العين، والكسرة الطارئة عليها إلى الفاء فقلت: قمت وبعت، فكان التقدير: قومت وبيعت، فلما نقلت العين حركتها إلى الفاء سكنت، وأسكنت اللام من أجل التاء في فعلت، فحذفت العين لالتقاء الساكنين فصار قمت وبعت وشبهوا ما اعتل عينه بالمعتل لامه إلاّ أنهم الزمو(يغزو) وبابه يفعُل بالضم، كما ألزموا يرمي وبابه يفعِلُ بالكسر[٦] .

رابعًا: ظاهرة حروف الزيادة في الأبنية: تحدث علماء الصرف في الزيادة في باب المجرد والمزيد، فيعرفها ابن جني بقوله": والزائد مالم يكن فاءً ولا عينا ولا لاما، مثال ذلك قولك: ضرب،فالضاد من ضرب

(١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢) الكتاب،ج٤،ص٣٣٥.
(٣) ينظر: المنصف لابن جني،ج١، ص٣٣٦.
(٤) ينظر: ينظر: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط،ص٩٣.
(٥) التخمير،ج٤، ص٣٨٦.
(٦) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

فاء الفعل، والراء عينه، والباء لامه، فصار مثال ضرب: فعل، فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني،واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك،فكل مازاد على الضاد و الراء و الباء،من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد، ومعنى الزائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لامٍ"[١]، ويعرفها ابن يعيش بـ" إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها،إمَّا لإفادة معنى، كألف (ضارب)، و واو(مضروب) و إما لضرب من التوسع في اللغة، نحو ألف (حمار) وواو (عمود)، وياء (سعيد)[٢].

أمَّا حروف الزيادة، فهي عشرة أحروف ذكرها سيبويه(ت١٨٠هـ) في كتابه وهي: (الهمزة والألف والهاء والنون والتاء والسين والميم والواو واللام)[٣]، ويري المبرد(ت٢٨٥هـ) بأنها عشرة أحروف وهي: الألف، الياء، الواو، والهمزة، التاء، النون، السين، الهاء، واللام والميم[٤] ولكن جعل ابن السراج (ت٣١٦هـ) الحروف الزوائد سبعة وهي: (الهمزة، والألف، والياء، والنون، والتاء، والميم، والواو)، وهو مخالف مع معظم علماء اللغة[٥]، أما عند ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)، فيمكن أن يجمعها في (اليوم تَنساهُ) أو (سألتمونيها) أو (السِّمانَ هويت) [٦]، وكذلك عند ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) وهي عشرة أحروف و يجمعها قولك:(أَمان وتسهيل)[٧].

أمّا عند الزمخشرى" فهي من أصناف المشترك" يشترك فيه الإسم و الفعل" والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك:" اليومَ تنساه" أو " أتاه سُليمان" أو " سالتمونيها" أو " السِّمان هَويتُ" [٨]، وفي رده فقد نقل الخوارزمي أنشدة حينما سألت أبا عثمان المازني عن الزيادة، فأنشد:

هَويْتُ السِّمان فشيّبنني وما كنتُ قِدْما هويتُ السَّمانا[٩]

أحكام زيادة الحروف: سميت هذه الحروف زائدة، لأن الزيادة لاتكون إلا منها، بمعنى إذا وجد في الكلمة حرف زائد فلا بُدّ من أن يكون واحدا من هذه الأحروف العشرة، ولكن ليس معنى هذا أن حروف الزيادة لاتقع في الكلام إلا زائدة، فقد تكون أصول الكلمة كلها منها نحو: مات، نام، سأل، وإنما المراد أنهم

(١) المنصف،ج١، ص١١.
(٢) ينظر: شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبي بقاء يعيش بين علي بن يعيش الموصلي،ج٥، ص٣١٤.
(٣) ينظر: الكتاب،ج٤، ص٢٣٥-٢٣٦.
(٤) ينظر: المقتضب، ج١،ص١٩٤.
(٥) ينظر: الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبدالحسين الفتلي، الجزء الثالث، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة،١٩٩٦م، ص١٨٠.
(٦) ينظر: شرح الشافية،ص٢٥٧.
٧ ينظر: الممتع في التصريف،ج١،ص ٢٠١.
(٨) ينظر: التخمير،ج٤، ص٣٠٥.
(٩) المنصف،ج١،ص٩٨، والتخمير،ج٤، ص٣٠٥.

إذا أرادوا أن يزيدوا حرفا أو أكثر على الكلمة من غير أصولها لم يكن بد من أن يزيدوا من هذه الحروف دون سواها، بمعنى الحرف الأصلي هو الذي يلازم اللفظة في كل موضع من مواضع تصرفها، فبالتالي إذا نحذف حرفا منها، فيؤدي إلى إخلال المعنى أو إفسادها،ولكن ليس شرطا كل ما سقط يُعد زائدًا، فإذا سقط الحرف من الكلمة لعلة تصريفية، فليس زائدا، كسقوط الواو من (يعد) مضارع (وعد)، أما الحرف الزائد فهو الحرف الذي يسقط من غير علة تصريفية، وإذا ورد حرف في موضع لايعرف له اشتقاق ولا تصريف عُد زائدا،وإذا وجد أحد حروف المد واللين (الألف والياء والواو) مع ثلاثة أحروف فصاعدا في كلمة ما عدَّ زائد ذلك الحرف(١).

الخاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على جمع هذه المادة التي حاولنا من خلالها أن نضع تصورا عامًا للبنية الصرفية في نظر النحاة الصرفيين، ومن النتائج التي خرج بها البحث:

- هناك فرق بين الصرف و التصريف، فالصرف هو ردَّ الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف، وصارت نفسه عن الشيء، أمَّا التصريف فيأتي بمعنى التحويل والتغيير والتقليب، مثل تصريف الرياح: تحويلها من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال، والصرف والتصريف في الأصل، هما مصدران لصَرَف وصَرَّف، يدور معناهما حول التحويل و التغيير و التقليب.
- الميزان الصرفي هو الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله مِوزان وجمعه موازين، ويمكننا أن نعرف دلالة الكلمة من خلال وزنها الصرفي غالبا.
- الإبدال: جعل حرف مكان حرف غيرِه، أمّا الإعلال، فإن علماء النحو قديما يدرجون الموضوع من ضمن موضوع الإبدال ويسمونه أحيانا " القلب" أو " النقل"، وأن مسائله عندهم قياسية مطردة، وخصصوا له بابا واحدًا وسمَّومه بـ "باب القلب والحذف والنقل".
- الحروف الزوائد سبعة وهي:(الهمزة، والألف، والياء، والنون، والتاء، والميم، والواو)، ويمكن جمعها في (اليوم تَنساهُ) أو (سألتمونيها).
- في البنية الصرفية، هناك اختلاف و إتفاق بين علماء اللغة، ولاسيما بين الزمخشري و الخوارزمي.

(١) ينظر: الممتع في التصريف،ج١،ص٢٠١، التخمير،ج٤، ص٣٠٥.

المصادر والمراجع

١. إرتشاف الضرب من لسان العرب لابي حيان الاندلسي ،تحقيق:د. رجب عثمام محمد،الطبعة الاولى،١٩٩٨م.
٢. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، المحقق: عبدالحسين الفتلي،ج٣.
٣. إيجاز التعريف في علم التصريف، تأليف: محمد بن مالك الطائي النحوي، تحقيق: محمد عثمان، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة، ٢٠٠٩م.
٤. التبيان في التصريف، أحمد حسن كحيل، الطبعة السادسة.
٥. تصريف الأسماء في اللغة العربية، أ.د. شعبان صلاح، شبكة الألوكة،٢٠١٠م.
٦. التطبيق الصرفي، الدكتورعبده الراجحي، دار النهضة العربية– بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٧. التكملة و هي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تأليف: أبي علي الحسن الفارسي.
٨. سر صناعة الإعراب، ابو الفتح عثمان بن جني، الطبعة الأولى،ج١ دار الكتب العلمية بيروت،٢٠٠٠م.
٩. الشافية في علمي التصريف و الخط، لابن حاجب، دراسة و تحقيق:د.حسن أحمد العثمان، الطبعة الثانية، المكتبة المكية،٢٠١٤م.
١٠. الشافية في علمي التصريف و الخط،لإبن حاجب، دراسة: د. حسن أحمد العثمان، الطبعة الثانية، المكتبة المكية– المملكة العربية السعويدة،٢٠١٤م.
١١. شرح الأشموني على ألفية إبن مالك المسمى" منهج السالك إلى ألفية إبن مالك"، حققه محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، دار الكتب العربي– بيروت، ١٩٥٥م.
١٢. شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن السيد و الدكتور محمد بدوي المختون، ج٣، الطبعة الأولي، هجر للطباعة و النشر، ١٩٩٠م.
١٣. شرح الشافية إبن حاجب، حسن بن محمد بن شرف، تحقيق: د. عبدالمقصود محمد عبدالمقصود،ج٢، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م.
١٤. شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتخمير، صدر الافاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سلمان العثيمين، ج٤، الطبعة الأولى، دار الغرب الاسلامي، بيروت– لبنان،١٩٩٠م.
١٥. شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبي بقاء يعيش بين علي بن يعيش الموصلي،ج٥.
١٦. شرح شافية ابن الحاجب،محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي .

١٧. الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، الدكتور رمضان عبدالله، مكتبة بستان المعرفة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦م.
١٨. العُمُدُ كتاب في التصريف لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجُرجاني، تحقيق: الدكتور البدراوي زهران، دار المعارف، الطبعة الثالثة،١٩٩٥م.
١٩. الكتاب سيبويه،ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق و شرح عبدالسلام محمد هارون،الجزء الاول، الطبعة الثالثة،١٩٨٨م.
٢٠. لسان العرب لابن منظور ، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله،دار المعارف – ج٨.
٢١. محاضرات في علم الصرف، د.محمد ربيع الغامدي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م.
٢٢. المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر،مراجعة:د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت،١٩٩٧م.
٢٣. المقتضب، أبي العباس محمد بن المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة،ج١٩٩٤،١م.
٢٤. الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدكتور فخرالدين قبادة، الجزء الأول، دار المعرفة– بيروت، ١٩٨٧م.
٢٥. المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحو، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين، الجزء الأول،١٩٥٤م.
٢٦. المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلال، الطبعة الأولى، مطابع بيروت الحديثة، ٢٠١١م.
٢٧. نزهة الطرف في علم الصرف، إبن هشام الأنصاري، تحقيق و دراسة:د. أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء– القاهرة، ١٩٩٠م.
٢٨. نزهة الطرف في علم الصرف، إبن هشام الأنصاري، تحقيق: د. أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء، ١٩٩٠م.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 21
Part 2

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

December
A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير